[280] الإلهية لذلك قدّمها على غيرها من النعم على ما يبدو. في الحقيقة، الامان إذا كان مفقوداً في مكان ما فإنّ المكان سيفقد الإقتصاد السليم، كما أنّه سيفقد امكانية التعليم والصناعة والتقنية الحديثة، وامكانية العبادة وأداء الشعائر الدينية، وخلاصة سوف لا يُنجز عمل بشكله الصحيح إذا لم يقترن بالأمان. إنّ شعب ايران الأبي سوف لا ينسى أنه كان يواجه مشاكل أثناء الدفاع المقدس(1) حتى في مجال العبادة، فقد يكون البعض في أثناء صلاته ويسمع صفارة الأنذار، الأمر الذي يوقع المصلي في حرج ومازق روحي يجعله يشك في كيفية أداء عبادته. وعلى هذا، فإنّ قضية الأمن تحضى بأهمية كبيرة تؤثر حتى على العبادة وكيفية أدائها. عندما وطأت قدما إبراهيم الخليل(عليه السلام) أرض مكة الجرداء، وبنى بين الجبال بيت ا الحرام، دعى لأهل تلك المدينة دعاءً ينقله ا في الآية 126 من سورة البقرة كما يلي: (رَبِّ اجْعَلْ هَذا بَلَدَاً آمِنَاً وارْزُقْ أهْلَهُ مِنَ الثّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاِ وَاليَوْمِ الآخَرِ). في هذه الآيات النورانية نقرأ أنّ أوّل دعاء دعى به إبراهيم لأهل المدينة هو الأمن. إنّ عقوبات اُولئك الذين يخلّون بأمن البلد والمجتمع هي من أشدّ العقوبات في دين الإسلام المقدس، ولذلك فرضت على "المحارب" عقوبات شديدة قد تصل إلى مستوى الإعدام. إنّ السّراق المسلحين - سواء بالاسلحة النارية أو غير النارية - يُعدّون محاربين وينبغي عقابهم بأشد العقوبات، كما أنّ الذين يخلّون بأمن منطقة واسعة يعدون (مفسدين في الأرض) وعقابهم الإعدام.(2) 2 - (مُطْمَئِنّةً) قد تحضى المدينة بأمان، لكنّ أمانها متزلزل وغير ثابت، وقد تحضى بأمان ثابت وغير متزلزل، والامان الذي أشارت إليه الآية هو الأمان المتواصل والثابت. 3 - (يَأتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدَاً مِنْ كُلِّ مَكَان) كما مضى فإنّ الأمان يجلب كل شيء حتى الإقتصاد السليم والقوي. في هذا البلد الذي أمن من السوء تأتي الناس أرزاقهم من كل مكان وصوب، 1. إن هذه الحرب التي فرضها نظام البعث في العراق بدأت بعد الثورة عام 1980 وانتهت عام 1988. 2. تفاصيل الحدود الشرعية المفروضة على المحاربين والمفسدين في الأرض تجدها في جواهر الكلام 41:564 فما بعدها.